

المتوظفون بالاقواق

كانت حالة المتوظفين بجميعية الاقواق حالة لايزالهم بالادارات الاخرى من حيث البداية والنهاية في الارتباط والكفالة الادارية والعلمية وفي ١٩ مارس ١٩٩٤ صدر امرعي في جعل المتوظفين بالجامعة دون غيرهم بدرجة في سام الرقي بحيث ان للرتب الذي ينتهي اليه رئيس القسم بالاقواق يساوي مرتب منتهي بالادارات الاخرى مع قضاء اشتراط الكفالة العلمية في المتوظفين وقد استند الامر علي المشار اليه في هذا التطبيق من مراتب متوظفي الاقواق الى ان الجمعية لها ميزان خاص لا يرتبط بالميزان العملي في شيء وهي نظرية غير صحيحة لان الجمعية الاقواق تقوم باعمال عمومية من واجب الدولة القيام بها كمصاريف التعليم التي تبلغ السن نحو مائتي الف فرنك تقريباً وكما صيرفها على التي يتلقاها للمعوزين والمحتاجين وصرفها على ماوي الكلفة وتصل الى اكثر من مليون فرنك في السنة كما ان ميزانها يعتبر ميزاناً فرعياً من موازين المؤسسات التابعة للكتابة العامة وتتوظفوا تجري عليهم الترابيب الدولية وهم منخرطون في شركة القطاع واهلنا تعليمهم مماثلة سائر المتوظفين بالادارات الاخرى وقد اشترط الامر الصلي المشار اليه في الترتيبات بالنسبة الى رتبة التفتيش ايجاز امتحان يشارك فيه التفتيشيون الاولون ومن التفتيشين منتخب كواهي رؤساء الاقسام كما هو الشأن في متوظفي الادارات الاخرى وقد اجرت جمعية الاقواق فيما مضى مناتلر على عهد مديرها السابق فجع من نيج وحاج القاصرون والمجز وهؤلاء اخابولنم تكبد تضحي عليهم مدة ليست بالطويلة حتى يتجاوزوا وسماؤن من قباهم في رتبهم ففقدوا الى موظف كبير سائر انوام الترتل المقوت واستعملوا معه مسكلك الوسائل التي يرضاهم وترق له حتى حلوه على تنطيق الامر الصلي المذكور بطلامة هذا للامانة وما انه من لصالح الخاصة نحو بعض الافراد الذين يستعين بهم على قضاء مهامهم في سعي في اصدار امر عي نشر بالرائد الرسمي في شهر جانيي التصريح بخضري بعد تصحيح الفصل منه ان انتخاب التفتيش لا يكون بانتخاب وانما يستجوز بواسطة لجنة واهلها اللجنة تتي اصالحها على ما تحدد الادارة في شأن المتوظفين الذين ترشحهم لرتبة الانشاء لكن على شرط ان يضي المتوظف عشرين عاماً بالجمعية ويكون متحصلاً على شهادة علمية ثانوية وان يكلف بمهمة تتجاوز مدتها على اقل من مائة هذا الامر ويمتد مفعوله الى شهر جويل من اقل وبمقتضى ذلك رشتت الادارة بعض من دأت فهم الكفالة اعني بعض المعازين الذين شاركوا في امتحان الانتقاء اكثر من مرة وحاولوا لكن فشلت لهم على انها لا تنفع حقوقهم التي اكتسبوها بطول للدة فقط وهذا السلوك الذي جعلت اليه جمعية الاقواق لم يكن له نظير فيما يتعلق بالادارات الاخرى لان الصلصة الحقيقية تتضمن فيها بان يكون متوظفها وبالاخص كبار المتوظفين فيها من ذوي الكفالات العلمية لا من اهل الحسب والنسب او ممن يصلون الى المراتب بالبر والقرىب بما ليس في استقلالات التعرض اليه كما انه لم يبعد من قبل ان امره على فتح في ابي ادارة لمدة معينة الامر الذي حصل على ان هناك مصالح شخصية يراد قضاؤها ومن جهة اخرى قاتنا لا نذكر على التحقيق السبب الذي جعل الجمعية على تنطيق الامر المشار اليه خصوصاً وقد بلغنا ان المدير قد تفرغ

ملاحظات وتعليقات

الجنازات السرية
كثير في الايام الاخيرة دفن المتجنسين في مقابر المسلمين خطأ لما اتفقت الامور السنية التي صدرت على اثر المولدات العمومية المعروفة التي كانت البلاد مرسحاً لها مدة طويلة وفتحت في سبلها ضحايا عديدة من الاعس والدماء والاموال والحريات . واشتد بسبب ذلك توتر اعصاب الامة حتى ادركت الحكومة ان لا فائدة تجر لها من اهانة التونسيين في افندي مشاعرهم بعدما خابت سياسة التجنيس خيبة نامة . وربما مما وقع فانه لا تزال هناك طاقة رجعية تسعى بكل قوتها لنقض الحبل الحكيم الذي توافت اليه الحكومة من تخصيص مقابر خاصة بالمتجنسين تقاضوا من تكرار احوادث وتجديد القتال كلما تمت منجنس . هذه الطاقة تراها تنهز فرصة الفتنة لتتسامر مقربوها . وربما توسلت الى ذلك باستعمال الحيلة او القوة وغايتها من ذلك اثارة الهيجان واسالة الدماء وتفتيتها في تدعيم نفوذها واقلة الحجة على عدم الفائدة من سلوك سياسة الدين وعلى ان سياسة الفتنة والقوة المناهضة هي السياسة السليمة في هذه البلاد . مع ان حقيقة الواقع تدل بجلي بيان على ان غايتها هذه الطاقة الحقيقية هي خدمة اغراضها وحماية نفوذها . والها من امتيازات لا خدمة . مصاحبة فرنسا العاليا التي لا تخضع الا من طريق الخاصية . وانما القلوب والراساء الطبيعي لا اكره فيه . ان التونسيين لا يريون عن فرنسا انها ما داموا يرون . هذه الطاقة الرجعية التي تدل باسمها تدوس شعورهم الديني وتمس مقدس مكاتب في احسانهم وتنهك حرمات مقابرهم . نقول هذا للحكومة بمرحة نامة ونحذرنا من التواني في الضرب على ايدي الغاية بالبران حتى لا ندخل يوماً ما لهب فتة اخرى بسبب دفن المتجنسين في وقت نحن احوج فيه الى الهدوء التام وثنية الجلو من الاكدار لقد تعددت حوادث الدفن وكانت تصرفات رجال الحكومة ان تحدث ما لا تحمد عقابه . ففي العهد الماضي وقع الدفن في موعة في المرسى بقوة التي لم تجد قوة تتلب عليها من جانب الامة كما وقع في اريانة مرتين . وبالاخص في العهد الحالي دفن الكوماندان عمر قلاني خفية ومندة ضمة وعشرين يوماً في المسمى مني على بن براهم خفية وقد تحرجت الصدور من هذا التمثيل الى حد بعيد وبخفي العقاب ان تنقب هذا الجاني السرية فتحة دامية اذا لم تقم الحكومة باحترام الامور السنية . فهل هي قاطلة ياتري ؟

الولي المزيب
يسوء وائم الله ان شغل حانياً من جردتنا يشغل هذا الدجال الذي يدعي الصالح زورا وبهتانا يتما هو يستغل في الواقع ما حرم الله ويترق الى الدرك الاسفل من الالم فيقول لحاسة نفسه : بولاً اغدا اخل الجبل للفقراء والمساكين جاعاً وسليته الى ذلك سدائته لبعض كبار الموظفين ومسا له عليهم من ثمارتي عظيم . يحصلهم على الكربة فيسمعون له . وطبعون . ويقودهم الي الدثر فيقانون ولو اردنا ان نفتح صدر هذه الحربة لنشر جميع الاخبار العربية والقصة المذهشة لما امكن لنا ان نقتل بغيرها طيلة اسابيع متوالية . ولهم كما نود ان نطوي ذكر هذه الادور التي تتميز بها النفوس الحرة الكريمة ولا نترامح الاكاذب لسماها ولكننا نجد انفسنا مضطرين الى ذلك لاجل الدفاع عن الضعفاء والمساكين وعن حرمات الحق وكرامة العدل . وأجل قطع دابر الشرور والجائث التي يجر منها باءا وباءا على بلادنا . ونقتل ذلك من مضطرين ايضا ازاء الجاح كثير من الذين سبهم الضرر بسبب تدخلات هذا «الولي الدعي» واصفاء اسدائهم لتصالحه الجنية ودفاعهم عن اغراضه الشخصية دفاع التمسيت الذي لا نرى عذر معذرة في اي امر نافع لهذه الامة التي بليت . متوظفين من انبها لا يقدرون الا على الشر والكيد والفساد . عاجزين عن خدمة الصالح العامة . يارعون في خدمة المصالح الشخصية وتحقيق التافع الخاصة على حساب الامة السنية . وكيف يريون منا ان نطوي هذا الحديث بعد ان نسمع القصص التالية . من قم صديق صدوق يؤكد لنا صحتها كل التاكيد : قم علينا هذا الصديق ان «الولي الدعي» استطاع بفضل صداقته الامة ان يحمل جبهة الاقواق على تحرير اعادة شهرية باسم عشرين شخصاً مقدراً لكل شخص خسون فرنكاً وبفضل هذه الصداقة فان جمعية الاقواق كانت ولا تزال تدل له مبلغ هذه الاعانات العشرين يتولى هو تسليمها لاصحابها حيث ادعى انه صاحبها من الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التفتق ومن ابناء الباء البويات للجنة الذين يمنهم الحياه من تولي ذلك بانفسهم مع ان الواقع يشهد ان هؤلاء اساءة لايفضاس وعمين لا وجود لهم بالمقرون لال كماله بدهب طيب «الولي الدعي» ونفس هذا السلوك سلكه لحمل جمعية اساقف شعبة على مثل ما حل عليه جمعية الاقواق من حيث عدد الاعانات الشهرية وسبلها واسماء اصحابها ولما عني الذي يمنهم من قرض ما عين لهم بانفسهم والوكيل الذي يتولى ذلك عنهم وما لال اخذ بهذا العنوان حقا انها «لكرامة» من اكبر «كرامات» هذا «الولي الدعي» ان يطنطيق التجنيس ليعاون سبل على مبلغ الي فرنك في الشهر في وان للتل من يستعمل اكل الاموال المخصصة للفقراء والمساكين على هذا النحو الخث ان له عدة «كرامات» من هذا النوع . ان لفضيلة كبرى اذا نشت صحتة هذا الحكاية العربية . ونود ان لا تبت . ولذلك به م . فيتنو على الاقواق ووقع الرئيس عن نزاع ادارتها ومرة اخرى تؤكد اننا نزيد ان نكون على كل حال بعيدين عن مطاوعة هوى التعيزات الشخصية مع الاسف في ادارة الاقواق تفصيا زامها على هم واشراف بالؤسسة الاسلمية تيل رضا الرواس ولو بمخالفه القوانين واركاب الحمرات .

معلا ايها الرجعيون !

لا عجب ونحن في القرن العشرين . قرن العجائب والغرائب والتناقض والشذو . ان تقوم اليوم بقاءه درس على السادة الذين يقولون او يقال عنهم انهم بقوا فيما لم يدعوا ويهدوا سواء السبل . وليس غريباً ان يفت تخليد شرقي - متأخر - كما يصفونه . ويسلم اسائته الغريين واجهم نحو انفسهم اولاً وانهم تانيا . ايها الرجعيون . انكم كنتم تفلون الارض سما والسماء ارضا وملائم الدنيا حيلة وضوضاء الرتبة التي تصدرا هذه الادارة التونسية حلوية لدرجة ما يكفي في الصحف العربية وتوزعها على جميع اقسام الادارات الحكومية . هذه الشرة تدل المطلع عليها على هذه الضائبة جردتنا . ففيه صندرة «الارادة» تخصص امكن لنا ان نقتل بغيرها طيلة اسابيع متوالية . ولهم كما نود ان نطوي ذكر هذه الادور التي تتميز بها النفوس الحرة الكريمة ولا نترامح الاكاذب لسماها ولكننا نجد انفسنا مضطرين الى ذلك لاجل الدفاع عن الضعفاء والمساكين وعن حرمات الحق وكرامة العدل . وأجل قطع دابر الشرور والجائث التي يجر منها باءا وباءا على بلادنا . ونقتل ذلك من مضطرين ايضا ازاء الجاح كثير من الذين سبهم الضرر بسبب تدخلات هذا «الولي الدعي» واصفاء اسدائهم لتصالحه الجنية ودفاعهم عن اغراضه الشخصية دفاع التمسيت الذي لا نرى عذر معذرة في اي امر نافع لهذه الامة التي بليت . متوظفين من انبها لا يقدرون الا على الشر والكيد والفساد . عاجزين عن خدمة الصالح العامة . يارعون في خدمة المصالح الشخصية وتحقيق التافع الخاصة على حساب الامة السنية . وكيف يريون منا ان نطوي هذا الحديث بعد ان نسمع القصص التالية . من قم صديق صدوق يؤكد لنا صحتها كل التاكيد : قم علينا هذا الصديق ان «الولي الدعي» استطاع بفضل صداقته الامة ان يحمل جبهة الاقواق على تحرير اعادة شهرية باسم عشرين شخصاً مقدراً لكل شخص خسون فرنكاً وبفضل هذه الصداقة فان جمعية الاقواق كانت ولا تزال تدل له مبلغ هذه الاعانات العشرين يتولى هو تسليمها لاصحابها حيث ادعى انه صاحبها من الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التفتق ومن ابناء الباء البويات للجنة الذين يمنهم الحياه من تولي ذلك بانفسهم مع ان الواقع يشهد ان هؤلاء اساءة لايفضاس وعمين لا وجود لهم بالمقرون لال كماله بدهب طيب «الولي الدعي» ونفس هذا السلوك سلكه لحمل جمعية اساقف شعبة على مثل ما حل عليه جمعية الاقواق من حيث عدد الاعانات الشهرية وسبلها واسماء اصحابها ولما عني الذي يمنهم من قرض ما عين لهم بانفسهم والوكيل الذي يتولى ذلك عنهم وما لال اخذ بهذا العنوان حقا انها «لكرامة» من اكبر «كرامات» هذا «الولي الدعي» ان يطنطيق التجنيس ليعاون سبل على مبلغ الي فرنك في الشهر في وان للتل من يستعمل اكل الاموال المخصصة للفقراء والمساكين على هذا النحو الخث ان له عدة «كرامات» من هذا النوع . ان لفضيلة كبرى اذا نشت صحتة هذا الحكاية العربية . ونود ان لا تبت . ولذلك به م . فيتنو على الاقواق ووقع الرئيس عن نزاع ادارتها ومرة اخرى تؤكد اننا نزيد ان نكون على كل حال بعيدين عن مطاوعة هوى التعيزات الشخصية مع الاسف في ادارة الاقواق تفصيا زامها على هم واشراف بالؤسسة الاسلمية تيل رضا الرواس ولو بمخالفه القوانين واركاب الحمرات .

نحن والاستعمار

منذ نصف قرن والبلاد التونسية تزدهر تحت عبء الاستعمار الدائم ونحن نقول في قرارت نفوسنا بين حين وآخر الصبر مفتاح الفرج ونلعل النفس بالآمال والاماني الى ان انتصرت الواجهة الشعة على احزاب اليمين قال فريق كبير من التونسيين اننا اليوم امام العدل والاصاف والحريه والاشيروا بكل خير عقيم لبلادنا التونسية لاننا نضيق تونسنا فوق ما يشعلها الشاعر امام الطبيعة وغدوها باروخا واموالنا ولولادنا ونفوسنا وكل ما نملك من رخيص وغال لاننا ابناؤها والابن يجب عليه ان يطيع ابيه في كل ما تاملر حتى الموت جائز في سبل الالم العزيرة ولكن ماذا فعلت الواجهة الشعية مع تونس . كننا يعلم ان لا شيء من اصلاح الذي تنظره الامة بفارغ صبر فندت نظرا للهنة الاسلمية الحديثة والبقطة القرية الحديثة اذ صار القلوبون يتعلمون الى الحرية وضخوت في سبلها كل عزيز وتدين لذلك اضطرت اوروبا الاستعمارية الى ابدال سياستها القديمة سياسة جديدة تلام الظروف الحاضرة وقد اصبح لزاما عليها الارتباط مع المسلمين بسباب المودة وتبادل الصالح لا الارتباط معهم بسبب التلم والارهاق . وقد اخذت الدول الاستعمارية تتسابق الى خطب ود المسلمين وتيل الخطوة عندهم ولا شك انكم على علم بما فعله الجنرال فرانكو مع مغاربة المنطقة المغربية حيث اصبحوا يتمتعين بدستور يحفظ لهم حريتهم الكاملة وسعادتهم الشاملة . وترون في اتخاذ سياسة الحرية خطرا على موافككم ومصلحتكم وما فتئت تتكررون الوسائل الجديدة لتصلح على احد امرين . تيتهما واحدة وهما اما ان ترضع الحكومة الحالية لارادكمك تتصلح نيم الحرية لا يتجاوز حدود فرنسا او انكم تسقطوها وتبذلونها باخرى يكون ظلمها بانيكم تسيرونها كما تتأولون . والحكومة الحالية هي اعرف الحكومات بمصالحكم لو كنتم تدركون ان حكومتكم هذه اتسكرت وسائل جديدة هي ابقى على قوكم ومصلحتكم . وتريد ان يكون من اعصاها لصالحكم مرشدا لكم بلقي عليكم العبر وهو صامت أي انه يخاطبكم بعلمه المديد لكم لكنكم لو تفهموا مقصده وهو المضطرب لانا يصاركم بالحقيقة امام الناس حتى لا يتكشف الامر وتصعبوا جيا تليقون على المكشوف فتظنون الصفة وتدفق نعت ارجلكم الياء الحارضة ...

واذا كانت مقتضيات السياسة توجب على حكومتكم ان لا تصارحكم بما يجب عليكم ان وما لا يتفق مع كرامة الوطنية التونسية وعرة نفس هذه الامة التي توالي عليها الارهاق الاستعماري في الميدان المادي والادبي فليجاهل ان تحمل هذه الكلمة على الاعتراف من النفوس وان تتقبلها زميلات قولا حسنا فلا تزي في المستقبل توجيه عبارات الى المقيم العام تواضع العرف السياسي والتقليد للتعارف على تخصيصها بالمجلس على عرش البلاد وانا لنود كذلك ان تعمل صحافتنا الوطنية على اذكاء الروح الوطنية في نفوس التفاضلين وتذكر التامين ان لنا حكومة يجب ان تتجه اليها كيهما كما نرها . وذلك لا ينمنا من تقوم لعوجاجها وتبشيتها الى اصالح غلطاتها ولو ادى ذلك الى التفتير بما فيها من فضائل حتى نستقيم ونسير في وجهة سائقة نائم تونب الامة الى الرقي والى ادراك الكرامة الوطنية حق الادراك .

مكاتبات الجحش

دبره العلمي يقاس والصادق القرع وحواشي حداد وقد فرغت هذه الجبة في جمع الملائم الحسين . فوي الهمم العالية والاحاسات القرينة وبلغ جلدنا ما حتمت عليه علمه الا ان نحو ١٩٩٠٠٠٠ فرنك . وعليه فليان الرؤساء والموزين تتحسركم وجميع السادة الحسين ونعت اصحاب الصدور الهى والانانية الحقة على مد هذا المشروع الجزري بما في وسعهم من المال لتمتلك لجنة الاغاثة من المني في مشروعاتها وتختفي ما الم بالموزين من الحاسة والطوع . . . ويجدر قبل حتم هذا الموضوع ان تعرض لما تقوم به (شخصية تونسية ذات نفوذ كبير) ضد هذا المشروع بواطه اعوانها . . . او لانها . . . من عرقلة مساعي اللجنة وبثذور التفاف والفرقة بين الحسين وعائلة صدمع عن التبرع . لذلك لا يبعد اراه هاته الحالة المؤسفة الا الا ان ادهو اخواني اهالي مدينة قابس للالتفاف حول من يريون ضخمة الانسانية المصدبة بدون ان يتفوا لاجل ذلك جراه ولا شكورا وان يضربوا باقوال نعمة الشر عرض الحائط ونستلفت الاطوار الى تلك «الشخصية» وادانها وحس ان نرى اهتماما بالسلالة لا يلقى الشر قسي احد جنة قبل ان يستعمل امره .

اجتماع دستوري بالسواسي
يوم الاحد قبل الماضي اجتمع اجتماع دستوري عظيم حضره جميع الدستوريين التامين لعدة السواسي خطب فيه عدة خطباء حول الحالة الحاضرة وكان من جملة الخطباء الوطني الثيور المنضي اليه احد السواسي فكان خطابه تأثير عظيم في النفوس . وعند نهاية الاجتماع افرقوا الجمع على غاية من الهدوء ومن القد انشد في نفس المكان اجتماع آخر عظيم حضره الحقوقي الصليج الاستاذ عز الدين الشريف العلمي وضو اللجنة التنفيذية للحزب والتي هي خلية قيمة قوية بالامتصاص من عموم الحاضرين وتجميعه الثقة بسياسة اللجنة التنفيذية وشكروا هم ووقع الحاضرون بينهم المجلع بين مظاهر الاحترام والتقدير

زمنة السواسي
وصلتنا من زمنة السواسي عدة رسائل ارفع اصحابها على استغاثت اطار الحكومة لما يقوم به موظفو الادارة المحلية واذانهم من انظهاد السكان والانتقام منهم قاطما بسبب تفكيكهم السابقة للحكومة المركزية ذلك التشيكات التي كانت تيجتها حلول في كاريير المراقب للحق بالادارة التونسية بمرکز العدل لاجراء بحث اداري على المين وسماق اقوال السكان وتبعين ما فيها من حقيقة وقضا تفصمت وفود عديدة للباحث الاداري وادلت له بما لديها ضد الادارة المحلية وادانها فتخرجت من ذلك صدور هؤلاء وقاموا قومة رجل واحد يسعون لتلائم من السكان والنزال مختلف انواع الاضطهادهم وسلاحهم في ذلك الاكاذب والذباب والكمالات حتى تشرت الافكار توشوا يخشى معه من تجديد التفاضل هذه الناحية . والتشويش والتفادد قد اصبحا في هذه الايام قساري امان الرجعيين ورجال العهد البائد الذين يريون تكبر الجور على سياسة الجديدة والامة العقيت في وجه . فيون قاتلت اطار الحكومة لتضرب على ايدي المايين القديسين وتساءل باجراء التطهير المطلوب حتى لا تكون جيل البلاد حية شفاء مشتمل تخرج من حادثة لتع في حادثة اخرى